

خاتمة المستدرک

[527] أبیه الذی توفي فی سنة وفاة الكلینی، ولا یروی شیخه محمد بن الحسن بن الولید عن الكلینی مع بقائه بعده بأزید من عشرين سنة، ولا یروی الكلینی عن موسى بن المتوکل، ولا عن الجلیل سعد بن عبد الله المتأخر وفاته عن وفاة الصفار بأزید من عشر سنین، ولا عن الجلیل عبد الله بن جعفر الحمیری مع أنه قدم الكوفة سنة نیف وتسعین ومائتین. ولا یروی الكشی عن الكلینی، ولا هو عنه، ولا یروی الثقة الجلیل حیدر بن محمد بن نعیم السمرقندی عن الكلینی، وقد روى جمیع مصنفات الشيعة وأصولهم، ولا یروی الكلینی عن العیاشی، وأمثال هؤلاء مما لا یحصی. ومن ذلك یعرف ضعف الوجه الثاني من استبعاد تركه الروایة عن مثل الصفار الجلیل، واعتماده على الروایة عن محمد بن الحسن البرنابی، و غیره ممن جهل حالهم، فإن الاستبعاد فی محله لو ثبت لقاءه إياه، وتمكن من الروایة عنه، وهو غیر معلوم بل المظنون عدمه للوجوه المتقدمة، مع أن المجهولية عندنا لا تلازم المجهولية عنده. وقد مر (1) كلام استاذ السید المعظم المحقق البغدادي الكاظمی فی عدته وهو قوله: وما كان الكلینی لیتناول عن مجهول، وناهيك فی حسن حالهم كثرة تناول مثل الكلینی عنهم (2) .. إلى آخره، وهو كلام متین. وأما الوجه الثالث ففيه: أن كون إبراهيم المذكور هو الأحمر لا یعین كون محمد بن الحسن هو الصفار مع وجود شریك له فی الاسم فی طبقته، وجواز روايته عنه، ومع الغض فهو ظن ضعيف لا یقاوم الوجوه المتقدمة.

(1) سیدنا المعظم الحاج سید محمد باقر طاب ثراه كان من تلامذة المحقق السید محسن

البغدادي كما مر فی الفائدة السابقة. " منه قدس سره ". (2) العدة: ص 46 / أ. (*)